- قالَ تَعَالَى:﴿**إِذَا السَّمَاء انفَطَرَتْ**﴾.
- قالَ رسولُ اللهِ (ﷺ)((لَعَنَ اللهُ السارِقَ، يَسْرِقُ البيضَةَ فتُقْطَعَ يَدُه)).
- قال رسولُ الله (ﷺ):((قُولوا لِمَنْ باعَ واشترى في المَسْجِدِ: لا أرْبَحَ اللهُ تِجَارتَكَ)).
- قال رسولُ الله (ﷺ):((من قرأَ آيةَ الكُرْسيِّ دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ لم يمنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الجنَّةِ إلا أنْ يموتَ)).
- قال رسولُ اللهِ (ﷺ):((إرحَمْ مَنْ في الأرضِ يَرْحَمْكَ مَنْ في السماءِ)).
- قال المتنبي: وإذا كَانَتِ النفوسُ كباراً تَعِبَتْ في مُرادها الأجْسامُ
- قال شوقي: دَخَلْتُكِ والأصيلُ له ائتلاقٌ وَوَجهُكِ ضَاحِكُ القَسَماتِ طَلْقُ
- قال نزار: أتُرَاها تُحِبُّنِي مَيِسُونُ أم تَوَهَّمِتُ والنساءُ ظُنُونُ

كَمْ رسولٍ أرسلْتُهُ لأبيها ذَبَحَتْهُ تحتَ النِّقابُ العُيُونُ

نائبُ الفَاعِل

وهو الاسمُ المرفوع الذي لم يُذكر معه فاعلُه، فإن كان الفعلُ ماضياً ضُمَّ أولُه وكُسِرَ ما قبلَ آخره، وإن كان مُضارعَاً ضُمَّ أولُه ورُفِعَ ما قبلَ آخره، وهو على قسمين: ظاهرٌ، ومُضمَرٌ، فالظاهرُ نحو قولِكَ: (ضُرِبَ زيدٌ، ويُضْرَبُ زيدٌ، وأُكرِمَ عمرٌو، ويُكرَم عمرٌو)، والمُضمَرُ اثنا عشر نحوُ: (ضُرِبْتُ، وضُرِبْنَا، وضُرِبْتَ، وضُرِبْتِ، ضُرِبْتُما، وضُرِبْتُم، وضُرِبْتُنَّ، وضُرِبَتْ، وضُرِبَا، وضُرِبُوا، وضُرِبْنَ).

تفسيرُ القاعدة:

لم يسمَّ فاعلُه: يعني لم يُذكر له فاعِلٌ، فإذا حُذِفَ الفاعِلُ نابَ المفعولُ به منابَهُ، يقول:(هو الاسمُ المرفوعُ الذي لم يُذكرْ معه فاعلُه).

الاسمُ: خَرَج به الفعلُ والحرفُ.

المرفوع: هذا بيانُ حُكْمِهِ أنْ يكونَ مرفوعَاً.

الذي لم يُذكرْ معه فاعِلُهُ: احترازاً مما ذُكِرَ معه فاعلُه، فإنْ ذُكِرَ معه فاعلُه صار هو مفعولاً به، ولا يكونُ نائِبَ فاعلٍ، وذلك لأنَّه لا يجتمِعُ النائبُ والمنوبُ عنْهُ.

وحكمُ نائبِ الفاعِلِ حكمُ الفاعِلِ تماماً لا يختلِفُ.

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾، فالإنسانُ في هذه الآيةِ الكريمَةِ مفعولٌ به؛ وذلك لوجود الفاعل(نا)

أمَّا في قوله تعالى: ﴿**وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا**﴾، فإن الإنسانَ هنا نائبُ فاعلٍ، لعدم وجودِ الفاعِلِ. لهذا قال: الذي لم يذكَرْ معه فاعلُهُ.

وكذلك الأمرُ في قولنا: (أَكَلَ زيدٌ الطعامَ)، فالطعامُ هنا مفعولٌ به، غيرَ أنَّ الطعامَ في قولنا:(أُكِلَ الطَّعامَ)، لا يُعرَبُ فاعلاً، وإنَّما يكونُ نائباً عن الفاعل؛ لأنَّنا حذفنا الفاعِلَ.

ونميِّزُ نائبَ الفاعِلِ من خلال غياب الفاعل الحقيقي، وذلك لجهلنا إياه، أو لعدم إرادة ذكْرِهِ، ففي نائب الفاعل يكون التركيزُ على الفِعْل نفسِهِ، لا على الفاعل، ويُعْرَف كذلك من خلال تغيير الفعل.

فإن كان الفعلُ ماضياً ضُمَّ أوَّلُه وَكُسِرَ ما قبلَ آخِرِه، قال تعالى: ﴿**قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ**﴾ كُسِرَ الشباكُ، حُصِدَ الزرعُ، هُزِمَ الظالمون، نُصِرَ أخوك.....)

وإذا كان الفعل مضارعاً ضُمَّ أولُه وفُتِحَ ما قبلَ آخره:(يُضْرَب الجاني، يُخْشَى عذابُ الله تعالى، يُكْرَم الضيفُ....).

ونائبُ الفاعِلِ على قسمين: ظاهرٌ ومضمَرٌ، فالظاهِرُ نحو قولِهِ تعالى: ﴿**وَإِذَا قُرِىءَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ**﴾.

والمضمر اثنا عشر نحو: (ضُرِبْتُ، وضُرِبْنَا، وضُرِبْتَ، وضُرِبْتِ، ضُرِبْتُما، وضُرِبْتُم، وضُرِبْتُنَّ، وضُرِبَتْ، وضُرِبَا، وضُرِبُوا، وضُرِبْنَ).

نقولُ في(ضُرِبْتُ):

ضُرِبَ: فعلٌ ماضٍ مبني لما يُسمَّ فاعلُه، وبُنِيَ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرِّك.

و(التاءُ) نائبُ فاعلٍ مبنيٌّ على الضم في محل رفع.

و(ضُرِبْتُما):

ضُرْب: فعلٌ ماضٍ مبني لما لم يُسمَّ فاعلُه، وبُنِيَ على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.

و(التاءُ) نائبُ فاعل مبنيٌّ على الضم في محل رفع. والميم والألف علامة التثنية.

و: ضُرِبْتُنَّ:

ضُرِب: فعلٌ ماضٍ مبني لما لم يُسمَّ فاعلُه، وبُنِيَ على السُّكون لاتصاله بضمير الرفع المُتحرِّك.

و(التاءُ) نائبُ فاعلٍ مبني على الضم في محل رفع. والنونُ للنسوة.

فنائبُ الفاعِل حُكمُهُ حكمُ الفاعِلِ، لكنْ يختلفُ عنه، بأنَّ الفعلَ معه يتغيّرُ.

فائدة مهمة: قولُنا: ما لم يسمَّ فاعلُه، أدقُّ من قولِنا : مبنيٌّ للمجهول، لأنَّه قد يكون الفاعلُ معلوماً، ولكنَّه لم يُسمَّ؛ فقولُه تعالى: ﴿**وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا**﴾. الفاعِلُ معلومٌ، وهو الله عزَّ وجلَّ. لكنه لم يُسمَّ.

تطبيقاتٌ نَحْويَّةٌ:

استخرجْ نائِبَ الفَاعِلِ ممَّا يأتِي وأعْربْه إعراباً مُفصَّلاً:

- قالَ تَعالَى:﴿**خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ**﴾.
- قالَ تَعالَى:﴿**يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ**﴾.
- قالَ تَعالَى:﴿**أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ**﴾.
- قالَ تَعالَى:﴿**وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ**﴾.
- قالَ تَعالَى:﴿**هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا**﴾.
- قالَ تَعالَى:﴿**يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا**﴾.
- قال رسول الله (ﷺ):((رُفِعَ عن أُمَّتِي الخَطَأُ والنِّسيانُ وما اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ)).
- قالَ رسولُ اللهِ (ﷺ):((وابْنةُ الصِّدِّيقِ اتُّهِمَتْ بُهْتَانَا)).
- قال رسولُ اللهِ (ﷺ):((مَنْ دُعِيَ إلى عُرْسٍ أو نَحْوِه فَلْيُجِبْ)).

– قال رسولُ الله (ﷺ):((إنَّما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأخْلاقِ)).

– قال رسولُ اللهِ (ﷺ):((لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ:المسجِدِ الحَرامِ، ومسجدي هذا، والمَسْجِدِ الأقْصَى)).

قال لبيد: وَمَا المالُ والأَهْلوْنَ إلا وَدَائِعٌ وَلا بُدَّ يَوماً أنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ

قال الشاعرُ: إذا المرءُ لم يُدْنَسْ مِنَ اللؤمِ عِرْضُهُ فكُلُّ رداءٍ يَرتَدِيْهِ جَمِيْلُ.

قال عمرُ ابن أبي ربيعة: كُتِبَ القَتْلُ والقِتَالُ علينا وَعَلى الغانياتِ جرُّ الذُّيُوْلِ

كان وأخواتُها

تَرْفع الاسمَ، وتنصِبُ الخبرَ، يعني أنَّ المبتدأ يبقى مرفوعَاً، والخبرُ يكونُ منصوباً. فإذا قلتَ:(زيدٌ قائمٌ) كلاهما مرفوعٌ؛ لأنه لم يدخل عليهما عاملٌ.

أدخلْ على هذه الجملة السابقة (كَانَ) فإنها ستنصِبُ الخبَرَ، فتصيرُ الجملةُ: (كان زيدٌ قائماً).